

مصابيح السنة (رمضان 3341) | 8 مع هموم المسلمين |

د. عمر المقبل

عمر المقبل

رسول الله اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها المشاهدون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وحياتكم الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا ضمن سلسلة مصابيح السنة. هذه السلسلة التي تقدم لكم من وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد - [00:00:01](#)

بالمملكة العربية السعودية في هذه السلسلة نذهب في تفاصيل الهدى النبوى الكريم في كثير من افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وسيرته ودحه عموما في هذه الحلقة سنأتي باذن الله تعالى الى هدى المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:00:55](#) في تعايشه مع هم اه الامة الاسلامية ومع هموم المسلمين في كل مكان. اما ضيفنا في الحلقات الماضية وفي هذه الحلقة مصابيح السنة عموما هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة - [00:01:16](#)

القديم وباسمكم جميعا ارجوكم في بداية اللقاء فحياتكم الله آآ آنا سعيد العيش معك في في هذه آآ الحلقات وفي هذه المصابيح وفي سيرة المصطفى وسلم ومع هديه عليه الصلاة - [00:01:36](#) والسلام والحديث في هذه الحلقة عن عيشه عليه الصلاة والسلام هو المسلمين وشعوره بهذا الامر. وان اذنت لي قبل ان ندخل في في بعض المواقف آآ عائشة عليه الصلاة والسلام مع اهم المسلمين. نحن آآ - [00:01:52](#)

يعني نرى الان في ايامنا هذه كيف ان اه اخبار المسلمين وغير المسلمين ترددنا بكل الوسائل وبكل الطرق ونقرأها ونسمعها ونراها في التو واللحظة منا من يعيشها فعلا هما ومنا من تمر عليه مرور. اه الكرام - [00:02:10](#) حتى لا تمر مرور الكرام كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل مع هموم المسلمين؟ لكي نقتدي به عليه الصلاة والسلام هذا يا ابا اسامي او نقلني حقيقة الى موقف - [00:02:31](#)

يعني وقف عليه الصلاة والسلام من مواقف كثيرة كما على بعضها تجسد فعلا كيف كان عليه الصلاة والسلام يعيش هموم امته على مستوى المجموعات او الجماعات او على مستوى الافراد - [00:02:47](#)

اه وفد من قبيلة مضر وهي القبيلة العربية الكبيرة التي ينتمي لها هو صلى الله عليه وسلم جاءوا من جهة اه نجد وقد لغبوا وشاغبوا واضناهم التعب ومستهم الفاقة يقول جرير في وصف حالهم مجتاب النمار - [00:03:00](#)

تقىد السيويف عامة مضر بل كلهم من مضر وهذا وصف يشي بالحالة الفقر حالة تعب الجهد الذي بلغهم وقام النبي صلى الله عليه وسلم يبحث الناس على سد هذه المسفحة التي اصابتهم - [00:03:25](#)

فتصدق رجل من من صاع بره وتصدق رجل من صاع اه تمراه وتصدق رجل من درهمه وهكذا تتبع الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا نعم فتمعر وجهه عليه الصلاة والسلام - [00:03:46](#)

هذا الشاهد تبعه وهذه رسالة للمشاهدين الذين يشهدون هذا الموقف لماذا تمعر لان بيته ناقص الحوائج لا. وسنأتي على هذا ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة لكن تمعر للحالة التي رأى عليها - [00:04:01](#)

هؤلاء القوم وحث الناس فتصدقوا وتنتابعوا نقدا وعينا يقول الراوي وانظر الى انقلاب الوجه بين الحالين فلما رأى اجتمع عنده كوم

من طعام قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه - 00:04:17

السرور والانس بسد هذه الحاجة التي نزلت بهؤلاء القوم كم نتوقع عددهم مئتين انا اجزم انهم لا يصلون الالاف فكيف بما تفضلت به اليوم ونحن نشاهد عبر وسائل الاعلام - 00:04:35

صور كثيرة تنقل لنا في بعض بلاد الاسلام بلد يعني بيتهلي بحاكم مستبد ظالم يقتل شعبه او زلزال يصيب بلدا ما او غير ذلك من الكوارث والمصائب التي قد تجري بأسباب - 00:04:59

كونية معروفة او بتسلط بعض الظالمين على على شعوبهم هنا يستنجد اخواننا المسلمين ويطلبون العون ويطلبون المساعدة هنا يأتي الامام يأتي التأثير والتأسي به صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة - 00:05:20

المحزن ما هو؟ قد يعني بعض الناس قد لا يجد قد يكون قليلا ذات يد لكن كما يقول المتنبي ان لم يسعف الحال لنرى شيئا من التمعر على الوجه كما فعل رسولك عليه الصلاة والسلام - 00:05:39

لنرى شيء من التأثير قد يكون خطيبا للجمعة يبحث الناس على التبرع بالوسائل المعروفة قد يكون مذيعا. قد يكون اعلاميا بشكل عام. قد يكون كاتبا في عمود صحفى. هنا يأتي التأثير والتأسي به صلى الله عليه وسلم. في اشراك الناس في هذا - 00:05:58

الهم والتفاعل مع هموم المسلمين. لأن هؤلاء هؤلاء ان لم يجدوا من يساعدهم فقد تمند اليهم ايا ذي الاعداء ونحن نعرف ماذا صنع؟ ماذا صنعت حركات التنصير في بعض البلاد الاسلامية؟ حينما قدموا الغذاء في يد والانجحيل في يد الآخر - 00:06:15

اخواننا ينتظرون منا المنكوبين والذين تصيبهم المعاصي ينتظرون منا عونا ومساعدة تذهب وانا اجزم يقينا ابا اسامة ان نبينا عليه الصلاة والسلام لو كان حيا لرأينا منه هذا التمعر بل اشد - 00:06:34

لان المسلمين عنده في هذه المسائل في هذه الابواب سواء وادا كان تمعر لعشرات من قبيلة الماء فما ظنك بالاف او بعشرات الالاف؟ من يجدون من المسغبة واللاؤاء اشد مما وجد هؤلاء - 00:06:48

هذا على المستوى الجماعي في عيشه عليه الصلاة والسلام مع هموم المسلمين. لكن ماذا عن التفاعل الفردي او مع المواقف الفردية؟ مهم جابر رضي الله عنه لما مات ابوه لما مات ابوه - 00:07:04

سأله مرة في احدى الغزوات ماذا صنعت يا جابر تزوجت ما تزوجت قال بلى يا رسول الله تزوجت قال بكراء ام ثيبة لاحظ الان عايش مع الهم هو يعرف ان جابر حدث عنده فراغ - 00:07:20

اه اجتماعي بوفاة ابيه رضي الله عنه الذي قتل في احد قال ابن تيمية يا رسول الله قال له هلا بكراء تلاعيبها وتلاعيبك لاحظ العيش مع الهم قال يا رسول الله ان والدي مات وترك لي اخوات - 00:07:37

كما شئت حتى جابر كيف تنازل عن حظوظ نفسى في هذه القضية انه لو فعل غير ذلك لو اخذ بكراء لم يكن ملوما لكن كان يراعى الظرف الاجتماعي الذي تعيشه اخواته سبع او تسع نسیت الان انا - 00:07:54

قال ما شئت او ما احبيت ان اتي لهن زوجة كما يقال تصغرهن او تكون مقاربة لهن في السن بل اتيت بامرأة ثيب اكبر حتى تقوم على رعايتها الشاهد من هذا ما هو؟ الهم - 00:08:09

العيش معهم صاحب له حدث عنده فراغ اجتماعي وسأله عن قضية تتعلق بالزواج. هذه مشاركة شعار بانك يا جابر انت مهم عندي اسألك عن حياتك الاجتماعية ويحاول ايضا ان يعني يعني يصل له ايضا بهذا التعامل الرافق العظيم ان ان حتى في اخص - 00:08:24

تفاصيل يشير عليه برأي آآ مثل برأي بهذا الرأي بكم تلاعيبها وتلاعيبك؟ كنت اذا اذا اذنت لي في الهم الفردي يعني قبل اللقاء اثناء جلوسه تحدثني عن موقفه عليه الصلاة والسلام مع الجارية التي كان يأخذ بيده يعني موقف صلاح هذا يعني - 00:08:45

يعني حينما يقرأه الانسان والذى يحدث به انس رضي الله عنه وارضاه ويقول ربما جاءت الجارية وفي عقلها شيء بين قوسين او فيها نقص عاقل. اي نعم ثم تأخذ بيده عليه الصلاة والسلام - 00:09:06

وتذهب به الى اي سكك المدينة شاءت تقضى شيئا من حاجتها رسول الله عليه الصلاة والسلام الرجل الاول في الامة تأتي له او امرأة

طفلة صغيرة وفي عقلها شيء جاري لا ادري هي طفلة لكن جارية امرأة عفوا امرأة وفي عقلها شيء - [00:09:30](#)
يأخذ بيده الى اي سكك المدينة لينظر في حاجتها ويقضيها الم يكن عليه الصلاة والسلام قادرا ان يوكل بهذه المهمة ابا بكر او عمر او عثمان او علي او غيره من كلهم يريد كلهم يريد خدمته ويترشّف بذلك - [00:09:53](#)

هل ربما يعطيها وليس في صاحبته شيء؟ يعني بعض الغير مشاهير ليتفرّغ المشاهير لما او القرآن الذين هم من خاصته للمهام التي هي اعظم لكنه عليه الصلاة والسلام ينزل الى هذا المستوى ليعيش همها - [00:10:07](#)

يعني صراحة يعني لا تستطيع الكلمات تقف متعاجزة عن التعبير عن هذا المستوى العظيم من اخلاقه صلى الله عليه وسلم كيف وصل لهذا المستوى ويلين مع امرأة ليست يعني انا ما ادري لو كان وزير من الوزراء المهتمين بالشؤون الاجتماعية في العالم - [00:10:23](#)
كله هل سيفعل هذا؟ هل سيفعل هذا؟ انا اتصور انه سيوكل اصغر موظف في وزارته للقيام بمهمة هذى المرأة التي في عقلها شيء لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب بها يوم احد - [00:10:43](#)

فأي عيش مع هذا يعني يعني انا لا استطيع ان اعبر عن كثير جدا اللهم صلي وسلم عليه. الان آآآ كيف نضبط هذه المسألة معنى ارى قتلا يعني اخراجا ل المسلمين من دينهم - [00:10:56](#)

آآآ ارى افعلا لا يعني آآآ ترضيني واريد ان يعني اعيشهم المسلمين فعلا في اي قطر من الاقطار كما ذكرت قبل قليل قد يقتلون بدم بارد في بلدان اها يعني مسلمة اريد ان اعيش - [00:11:19](#)

وفي في المقابل اريد ان اضبط هذا العيش بحيث لا اقترف يعني فعلا نعم. يعني غير مناسبة وغير لائقة وغير شرعية. نعم لو رجعنا الى موقفه عليه الصلاة والسلام مع مع - [00:11:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عبر عن هذا الهم التمعّر ثم دعا بخطبة لجمع التبرعات حتى انفرجت ايس؟ الكربة ننظر نستفيد من هذا الهدى يعني بعض الناس قد يعني يترجم هذا الهم - [00:11:46](#)

الى اعمال تنقلب بدلا من ان تكون آآآ اعمالا مثمرة ناجحة قد تكون اعمال ضارة فمثلا حد يعني تغلي مراجل بعض الشباب بعض الناس عندما يرى مشاهد القتل كما تفضلت والقتل بدم بارد - [00:12:05](#)

وربما افتات او تقدم خطوات غير محسوبة غير مدروسة خصوصا في هذا الوضع المعقد يعني الاحداث التي مرت بالامة في السنوات الماضية وما نراه الان من تبعات آآآ من تشريد ومن فقدان ومن آآآ قتل - [00:12:22](#)

غياب وتعلق نساء وشيوخ من هذا القبيل او او تعليق قضايا نساء آآآ قضايا زوجية وغيرها اقول بعض الخطوات التي لم تدرس تكون نتائجها اكبر هنا يتوقف حد الانسان عند - [00:12:40](#)

القدر الذي نظمن انه موافق للشرع بعض الصور قد تكون من حيث هي ما موقف شرعى صحيح لكن يبقى الاشكال في تنزيله على هذه الواقعه. اي نعم. وهذا هو الفقه هنا. ليس الفرق ان - [00:12:53](#)

تعرف النص فقط وانما الفقه ان تعرف النص وكيف ينزل على هذه الواقعه؟ وهذا نص عليه ابن القيم رحمه الله وغيره من الائمه كالشاطبي اه في موافقات وابن القيم في عالم الموقعين ان فقه - [00:13:06](#)

القضية يتناولوا امررين. معرفة الدليل والثاني تنزيل الدليل على الواقعه. تنزيل الدليل على الواقعه فليس كل دليل يصلح ان ينزل على ذات هناك آآآ اعتبارات اجتماعية هناك اعتبارات سياسية هناك اعتبارات آآآ زمنية هناك اعتبارات مكانية - [00:13:20](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى في قضية المهاجرين الذين تركوا الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام لم يستثنى منهم الا المعدورين من الضعفاء واضح؟ فعندنا هجرة هي كلها ما الذي فرق بين هؤلاء وهؤلاء؟ الا العذر. فاصل القضية موجود لكن هؤلاء اللي هي قضية الهجرة اه ان الذين توفاهم الملائكة الى اخره - [00:13:38](#)

عذر فيها اه طائفة لو اتينا بالدليل الاصلي لا يجوز للانسان ان يبقى في هذه البلاد ان لا يجوز ان يبقى بعد ان وجدت بلاد الاسلام لكن - [00:13:58](#)

ثمة ادلة واستثناءات تدل على ان بعض الناس معذور فاحيانا اقول والامثلة على هذا كثيرة يوجد دليل يوجد دليل او تمهيأ الاسباب

لكن يوجد هناك موضع يجي هناك موضع من تطبيق هذا الموقف. فالمعنى ان لا يتقدم الانسان خطوة غير محسوبة. او غير مدرستة.
خصوصا يا ابا اسامه - 00:14:10

يعني للجميع. خصوصا اذا كان هذا العمل لا يحسب عليه فقط هو. اي نعم يعني قد يتصرف الانسان ويحسب هذا الخطأ على دولة
باقمها على جماعة باقملها على قبيلة باكملها - 00:14:29

يتأنى وان يتربى جميل. اذا المسألة في اصلها مسألة العيش ما اهم المسلمين هذه مسألة يعني رائدة وجميلة ولابد منها طيب آآكيف
اووجه الان شابا من الشباب. نعم آآ للعيش اصلا - 00:14:45

اعيده الى الاصل. نعم. الانسان لا يعيش لهم. انسان اه همومه للاسف يعني. تمام. بعيدة جدا لهم تمام. يعني انت الان وجهت جميلا
توجيهه لمسألة نعم. في التعايش كيف ارفع انسان من مرحلة الا تعايش الى مرحلة التعايش المنضبط - 00:15:08

طرح مثل هذه النماذج النبوية يعني من يسمع قصته عليه الصلاة والسلام الجارية قصته مع مع وفده مضر قصته مع يعني السيرة
النبوية مواقف اتباعها عليه الصلاة والسلام من الصحابة الى يومنا هذا في - 00:15:25

عايش معهم المسلمين ابراز النماذج الحية انا اعتقاد انه آآ من العوامل التي تعين باذن الله تعالى على آآ انتزاع هذا الشاب او آآ الفتاة
عموما من الهموم الدانية والارضية او التي اسمح لي ان اقول لا قيمة لها ولا رصيد لها الى هموم عالية. يعني حينما ابرز له نماذج -
00:15:38

معاصرة مثلا من علمائنا ودعاتنا والمصلحين فينا آآ الذين لهم اثر في العيش مع هموم آآ المسلمين آآ الداعية كما اشرت انفا عليه ان
يوظف المنبر لتفعيل هذه القضية الصحفي الاعلامي كل مسؤول عن الارتفاع بهموم الناس من الهموم التي - 00:15:58
للأسف اقول تافهة. جميل. الى هموم راقية اه في دقيقة واحدة اذا اذنت المؤثر فيهما فجاهد كيف تقرأ هذا من حيث آآ الشعور بهم
المسلمين عندما اراد شعر بالهم الكبير. نعم. فعاده النبي صلى الله عليه وسلم جميل - 00:16:18

آآ يعني آآ دعا الداعي للجهاد اي نعم ولم يكن الجهاد متعمينا اي نعم لكنه كان مفتوحا آآ على دائرة المستحب والمشروع اي نعم لكن
هذا الهم كما اشرت الاخت الجميلة هذه ضبطه النبي صلى الله عليه وسلم بضابط. فقال يا رسول الله ائن لي في الجهاد -
00:16:39

قال الله ابوان؟ مهم. قال نعم قال ففيهما فجاهد ليه الظاهر من هذا السؤال سؤال هذا الرجل ان هذا الولد اما ان يكون وحيدا لوالديه
اي نعم او هما محتاجان عموما له قد لا يكون وحيد لكن هو الكبير هو القادر على - 00:16:59

السعي والنفقة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحدث توازنا وترشيدا في قضية ما هو الواجب في هذا الموضع فما يصلح لعموم
الناس قد لك قد لا يصلح لك انت في هذا الموقف. وان العيش احيانا ربما يكون وفق ضوابط الشرع - 00:17:15
اه نسأل الله ان يرزقنا واياك والمشاهدين الكرام التقييد بضوابط الشرع والعمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى. ومراعاة الهدي النبوى
في جميع حياتنا مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا هذه التي استضفنا فيها فضيلة الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك -
00:17:32

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم وهو ضيفنا الدائم في حلقات مصابيح السنة. شكرنا لكم شيخنا. حياكم الله
نلتقيكم باذن الله في حلقة قادمة مع هدي من هدي النبي صلى الله عليه - 00:17:50

نستودعكم الله مشاهدي الكرام في امان الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اسوة حسنة كان يرجو - 00:18:02